

تاج العروس من جواهر القاموس

" صادَفَ دَرَّءَ السَّيْلِ سَيْلٌ يَدُفَعُهُ .

" يَهْضِبُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَمْنَعُهُ وَدَرَّأَ الرَّجُلُ دُرُوءًا : طَرَأَ وَهَمَّ
الدُّرُّ رَاءٌ وَالدُّرُّ رَاءٌ يُقَالُ : نَحْنُ فُقَرَاءٌ وَدُرَّرْنَا عَلَيْهِمْ دَرَّءٌ وَدُرُوءًا :
خَرَجَ فُجَاءَةً كَانَدَرَّأَ وَتَدَرَّرْنَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحْسُّ لِيَرْبُوعٍ وَأَحْمِي ذِمَارَهَا ... وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ أَيْ
مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا فِي الْعِيَابِ : أَنْدَرَّأَ عَلَيْهِمْ إِذَا طَلَعَ مُفْجَأَةً وَرَوَى
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : يُقَالُ : دَرَّأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فُجَاءَةً
وَدَرَّأَ الْكُوكِبُ دُرُوءًا مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ الْمَجَازِ قَالَ شَمْرٌ : دَرَّأَتِ النَّارُ :
أَضَاءَتْ وَدَرَّأَ الْبَعِيرُ دُرُوءًا : أَغْدَسَ زَادَ الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ مَعَ الْغُدَّةِ وَرَمَّ
فِي ظَهْرِهِ وَفِي الْإِنَاثِ فِي الضَّرْعِ فَهُوَ دَارِيٌّ وَنَاقَةُ دَارِيٌّ أَيْضًا إِذَا أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ
فِي مَرَاقِهَا وَاسْتَبَانَ حِمُّهَا وَيَسْمَى الْحِمُّ دَرَأً بِالْفَتْحِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَعَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا دَرَّأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَوًا أَنْ يَسْلَمَ قَالَ : وَدَرَّأَ إِذَا
وَرَمَ نَحْرَهُ وَالْمَرَاقُ مَجْرَى الْمَاءِ فِي حَلْقِهَا وَاسْتَعَارَهُ رُؤْبَةُ لِلْمُنْتَفِخِ
الْمُنْتَفِخِ فَقَالَ :

" يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ .

" وَالْمُنْتَشِكِيُّ مَعْلَاةَ الْمَحْجُوفِ جَعَلَ حَقْدَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرْمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ
الْبَعِيرِ وَالْمَنْكُوفِ : الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَّتَهُ وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ وَدَرَّأَ الشَّيْءَ :
بَسَطَهُ وَدَرَّأَتْ لَهُ وَرِسَادَةٌ أَيْ بَسَطْتَهَا وَدَرَّأَتْ وَضَيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى
الْأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكَتْ عَلَيْهِ لِتَشُدُّهُ بِهِ قَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَيْدِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :
" تَقُولُ إِذَا دَرَّأَتْ لَهَا وَضَيْنِي .

" أَهَذَا دِينُهُ أَبْدَاءٌ وَدَرَّيْنِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنْزَلَهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ
دَرَّأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى أَيْ بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا
وَالْجُمُعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ يُقَالُ : أَعْطَنِي جُمُعَةً مِنْ تَمْرٍ كَالْقُبْصَةِ وَقَالَ شَمْرٌ :
دَرَّأَتْ عَنْ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ أَيْ دَفَعْتَهُ أَيْ أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو الْمَنْصُورِ : وَالصَّوَابُ
فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنْزَخْتُهَا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْقَوْمُ تَدَارَعُوا إِذَا
تَدَاوَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَنَحْوِهَا وَاخْتَلَفُوا كَادَّرَاءُوا . وَيُقَالُ : جَاءَ السَّيْلُ
دَرَأً بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَيَضُمُّ إِذَا انْدَرَّأَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ وَيُقَالُ : جَاءَ

الوادي دَرَّأً بالصَّامِّ إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ وَقِيلَ جَاءَ دَرَّأً : مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ : سَالَ ظَهْرًا حِكْمَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّسُلِ جَسَّازَ الدَّرَّاءِ لِسَيَّالِنِ الْمَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَاهِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيبًا أَيْضًا إِذْ أَجْوَاهُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنَابِعِ الْمَاءِ وَلَا مِنْ مَنَاقِعِهِ فَقَالَ :

" جَابَ لَهَا لِقْمَانٌ فِي قِلَاتِهَا .

" مَاءٌ نَقَوْعًا لِمَدَى هَامَاتِهَا .

" تَلَاهَمُهُ لِهَمًّا بِجَحْفَلَاتِهَا .

" يَسِيلُ دَرَّأً بَيْنَ جَانِحَاتِهَا وَاسْتَعَارَ لِلْإِبِلِ الْجَحَافِلَ وَهِيَ لِدَوَاتِ الْحَوَافِرِ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَالدَّرَّاءُ : الْمَيْلُ وَالْعَوَجُ يُقَالُ : أَقَمْتُ دَرَّاءَ فُلَانٍ أَيَّاءُ وَجَاهَهُ وَشَغْبِيَهُ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَكُنْذًا إِذَا الْجَيْبُ سَارُ صَعَّرَ خَدَّاهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرَّاءِهِ فَتَقَوَّسَ مَا

وَالرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مِنْ مَيْلِهِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ بِيئْرُ ذَاتِ دَرَّاءٍ وَهُوَ الْحَيْدُ كَذَا فِي الْعَبَابِ وَفِي اللِّسَانِ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَطْنُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفِرْزَدِقِ وَبَيْتَ الْفِرْزَدِقِ :

وَكُنْذًا إِذَا الْجَيْبُ سَارُ صَعَّرَ خَدَّاهُ ... ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثِيَيْنِ عَلَى

الكَرْدِ وَقِيلَ : الدَّرَّاءُ هُوَ الْمَيْلُ وَالْعَوَجُ فِي الْقَنَاةِ وَنَحْوِهَا كَالْعَصَا مِمَّا تَصَلِّبُ إِقَامَتُهُ وَتَصَعَّبُ قَالَ :

" إِنَّ قَنَاةً مِنْ صَلِيبَاتِ الْقَنَاةِ .

" عَلَى الْعُدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَّاءَنَا